

الرجال عندما يتحدّثون عن حواء



«يتناول الرجال أحاديث خاصّة بينهم عن المرأة، تُرى ما وجهة النظر الحقيقية التي يطرحها الرجال عنها دون رتوش؟»

ويبث الطرفان عن بعضهما البعض معلومات مغلوبة تخالف الواقع وتناقضه.

تعلق إحدى الباحثات النفسيات على ذلك بأنّه يجب أن لا تؤخذ تخيلات الرجال على محمل الجد، وأنّ من الضروري الفصل بين ما يقوله الرجال وما يعتقدونه.

وفي الواقع يبدو من الغريب إنّ معظم الرجال في مرحلة بعد التخرج لا يتحدّثون عن المرأة نهائياً، وإنما عن الرياضة والسياسة والعُمُـّال كتعويض عن الحديث عن المرأة.

ولا يجد الرجال الراحة في الحديث عن مواضيع تخص المرأة عكس ما تجده المرأة في ذلك، ولا يتعاطى معظم الرجال مع أبواب المجلات التي تحل المشاكل العاطفية، بل يعتمد إلى حلّها بنفسه معتمداً على نفسه وقدراته، بعكس معظم النساء.

معظم الرجال لا يتكلم عن قصص زواجه أو خطوبته الفاشلتين للآخرين ولا تسود الدنيا بعينه عندما يفشل عاطفياً، بعكس أغلب النساء، ويعزى ذلك إلى طبيعتهنّ، إذ تُشكّل العاطفة جزءاً من شخصيتهنّ وكيانهنّ.

أنّ الزوجة تتوقّع أن تسمع من زوجها أدق التفاصيل حول ذاتها، ولا تأخذ المرأة الأمور على علانها، بل تبحث وتحلل في أسبابها عكس الرجل الذي يشعر بالملل سريعاً من هذه الأمور؛ ولكن ما هو ترتيب احتياجات الرجل من المرأة؟!

- 1- الذكاء: يفضل كثير من الرجال المرأة لذكائها وعقلها المتفتح وشخصيتها اللبقة ولا يحبون المرأة البليدة.
- 2- الأمانة: يتعلق الرجل بالمرأة التي تصون بيته وعرضه، فهم قد يتنازلون عن الجمال؛ ولكن لن يتنازلون عن الأمانة.
- 3- المرأة المستقلة: يتعلق معظم الرجال بنموذج المرأة المستقلة أكثر هذه الأيام كونها تسد فراغاً مالياً في الحياة المعاصرة وهي تشاركه أعباء الحياة مناصفة بشكل عسري متحضر.
- 4- المرأة الجميلة: فلم يعد الرجل يفتن بها كثيراً لأزّنه يراها في كل مكان. ►